

«نور للرعاية الصحية والاجتماعية» توزع هدايا الميلاد على تلامذة حاصبيا - مرجعيون

مارلين حردان: مستمرّون في مؤازرة الأهالي دعماً لصدودهم وتشبّثهم بأرضهم



الأطفال حول «بابا نويل»



حردان متوسطة هيئة المدرسة الإدارية

رائيا العشي

كعادتها كل سنة، تنظّم جمعية «نور للرعاية الصحية والاجتماعية»، بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة، جولة على المدارس الرسمية والخاصة في قضاء حاصبيا - مرجعيون، لتوزيع هدايا الميلاد على التلامذة، وتقديم فقرات متنوّعة، من شأنها أن تدخل البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال. والجولة التي تشمل عشرات المدارس، بدأت في القليعة، إذ زارت رئيسة جمعية «نور» مارلين حردان على رأس وفد من الهيئة الإدارية مدرسة مار جرجس التابعة لراهبات مار يوسف دي ليون في بلدة القليعة، مرجعيون، وكان في استقبالها مديرة المدرسة ريموندا سعادة والراهبات المساعدات، والأب حنا الخوري والهيئة التعليمية، بحضور منفذ عام مرجعيون في

الحزب السوري القومي الاجتماعي سامر النقفور، ومسؤولة مركز جمعية «نور» في مرجعيون نيللي الحداد وقدمت هدايا للتلامذة بمناسبة عيد الميلاد. وألقت حردان كلمة عايدت فيها التلامذة بمناسبة الميلاد، وتمنّت لهم دوام النجاح، من أجل أن يكون لهم مستقبل زاهر. وأن يحمل هذا العيد بشائر المحبة والسلام للبنان ولأجياله الواعدة. وأكدت حردان أنّ جمعية «نور» عازمة على مواصلة جهودها وتقديراتها من أجل مساعدة التلامذة والطلاب وتحفيزهم على تحصيل العلم. مشددة على أنّ مؤازرة الأهالي في هذا الخصوص والوقوف إلى جانبهم، شكل من أشكال دعم صمودهم وتشبّثهم بأرضهم ومناطقهم، خصوصاً أنّ موقف أهل هذه المنطقة وصمودهم شكل شوكة في عين العدو الصهيوني.

من جهتها، شكرت مديرة المدرسة جمعية «نور» ورئيستها مارلين حردان على هذه الإنفاضة وتمنّت للجمعية دوام التقدم والازدهار والنجاح لتستمر في عطاءاتها.. كما خصّصت بالشكر النائب أسعد حردان (رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي) لاهتمامه بإنشاء المنطقة. بعد ذلك، أقيم احتفال ميلادي في قاعة المدرسة، قدّم خلاله التلامذة ترانيم ميلادية بمشاركة «بابا نويل» الجمعية، ثم روى الحكواتي أحمد طي قصة عن النحات نالت إعجاب الحضور. وختاماً، وزعت حردان الألعاب والهدايا والقصاص على التلامذة. يذكر أنّ توزيع الهدايا الميلادية على التلامذة وتنظيم الأنشطة سيستأنفان خلال الأيام المقبلة، وستشمل الجولة المقبلة عشرات المدارس الرسمية والخاصة في مناطق حاصبيا ومرجعيون.



الميلاد... احتفالات وهدايا للأطفال من شمال لبنان إلى جنوبه

احتفل القرى والبلدات والمدن اللبنانية، إضافة إلى المدارس والجامعات والجمعيات خلال هذه الفترة، بعيد الميلاد، فتنافس القاديس في الكنائس، وتنظم مسيرات الشموع والاحتفالات الميلادية، فيما تزوّج الأشراف في الساحات وعلى الطرقات. أمّا الأطفال، فيحظون بالهدايا والتمنيات وبغدا أفضل. وفي التقرير التالي، جولة على أهم الاحتفالات الميلادية خلال اليومين الماضيين.

النبطية

رعت عقيلة رئيس مجلس النواب رندة عاصي بزي، الاحتفال الميلادي الذي نظّمته «المدرسة الإنجليزية الوطنية» في النبطية، الذي أحياه طلاب قسمي الروضات والابتدائي في المدرسة. بحضور رئيس المدرسة شادي حجار، أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، ووفدين من حركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي، وفعاليات بلدية واختيارية وتربوية، وحشد من ذوي الطلاب. وألقت بزي كلمة تحدّثت فيها عن معاني الميلاد، وقالت: «في هذه الأمانة التي تتجسد فيها كل معاني الوحدة والانفتاح والعيش الواحد، والتي تطلع الشك باليقين باننا أبناء وطن واحد. في زمن الميلاد، نؤكد على أن ما من قوة في الدنيا تمنعنا من ممارسة حقنا في الحياة العزيرة الكريمة القائمة على الوحدة والتعايش، وسنقبى أجراس الكنائس ومآذن المساجد تفرح وتكبر للمحبة والرحمة. وما عجزت عن تحقيقه إسرائيل بإسقاط نموذج لبنان الحضاري الرسالي، من غير المسموح أن نتجج به المجموعات المتطرقة التي تمثل الوجه الآخر للإرهاب الصهيوني». كما ألقي حجار كلمة من وهي الميلاد، ثم قدّم الأطفال لوحات فنية ورقصات واستكشاث، واختتم الاحتفال بتوزيع الهدايا على الأطفال.

«الأدب والعلوم» - الشمال

أقامت جامعة «الأدب والعلوم والتكنولوجيا» في لبنان - فرع الشمال، احتفالاً ميلادياً لأطفال شهداء الجيش في قاعة احتفالات مدرسة «راهبيات المحبة» - دار النور، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي ممثلاً بالعميد فوزي خوري، وبحضور سفير الأمم المتحدة للشؤون القانونية في لبنان المحامي زياد بيطار، رئيس مكتب استخبارات الجيش في الكورة العميد نجيب النوبت، مدير الجامعة أنطوان مخيبر، رئيس بلدية النحلة جمال الأيوبي، رئيسة المدرسة الأخت رائيا قزي، وشخصيات وحشد من أهالي الشهداء. وألقت سيدتنا معوض كلمة الجامعة وجاء فيها: يكتبس احتفالنا المخصّص لأبناء العسكريين الشهداء بعد، لأننا

نكون على خطى صاحب العيد، في أن نسمح دموعاً أو نلنسم جرحاً، أو نقدّم تعزية، فيكون هؤلاء الصغار هم العيد الحقيقي. هؤلاء الصغار الذين خرّموا أبناءهم، رجال التضحية والشرف والوفاء، الذين رووا بدمانهم الزكية أرض لبنان، في مواجهة كل الأخطار، لا سيما منها الخطر الإرهابي لكي يبقى لبنان وبنقى نحن في لبنان». وكانت كلمة لبيطار طلب فيها بداية الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الجيش، ثم تقدّم بالتهاني من قيادة الجيش وجميع الضباط والفاعليات والحضور، ونوه بكلمته بالجيش وشهادته ونضحياتهم. وتوجّه إلى أبناء الشهداء قائلاً: «ارفعوا رؤوسكم، ولا تدعوا الحزن يتغلب عليكم، فشهداء الجيش دفعوا حياتهم على مر السنين على أيدي الإرهاب والغدر ليبقى لبنان وشعبه». ودعاهم إلى عدم اليأس لأنّ أبائهم استشهدوا بمجد ليعيشوا بكرامة، وبدعمهم رسوما مساحة لبنان. ودعا السياسيين إلى رفع أيديهم عن مؤسسة الجيش، وإعطائه الغطاء الكامل بالنصر، لأنّ جيشنا لا طائفة له ولا لون ولا سياسة، وهكذا يجب أن يبقى، ضمانته للحرية والسيادة والاستقلال.

ودعا المجتمع المدني إلى الالتفاف حول الجيش ودعمه لأنه الركيزة الأساسية للوطن، وعليه احتضان أبناء الشهداء لتأمين مستقبلهم وتعليمهم وتوعيتهم عن خسارتهم، إذ إنّ إهمالهم يعني إهمال مسيرة أبطاننا الذين هم سبب بقائنا. ثم قدّم خوري باسم قائد الجيش كتاب شكر لكل من الجامعة والمدرسة وبنات من الزهور لهنّما. وتضمن الاحتفال مسرحية استعراضية وعرضاً بهلوانياً، ثم قدّم «بابا نويل» الهدايا للأطفال.

أميون

لبّت أميون دعوة فرع «حركة التبشيرة الأرثوذكسية» في البلدة إلى مسيرة شموع، لمناسبة الميلاد، بمشاركة رئيس البلدية غسان كرم والأعضاء، ومختاري البلدة، ترئيس مركز الحركة ابراهيم دربلي ورؤساء الفروع والأعضاء وحشد من المؤمنين. انطلقت المسيرة من أمام كاتدرائية القديس جاورجوس الدهلين، حيث كان هناك كلمة ترحيبية من الأب الياس نصار وتوزيع الشموع وقبعات «بابا نويل». ثم توجهت المسيرة مرافقة بالترانيل إلى ساحة كنيسة القديس سمعان العمودي، حيث ألقى دربلي كلمة عايد فيها جميع الحاضرين، وتمنى لهم أعياداً سعيدة. وتابع المشاركون مسيرتهم إلى قاعة كنيسة القديسة مارينا، حيث استقبلهم كورال من جامعي المركز بأجمل الأناشيد والأغاني الميلادية. وألقى الأب مختايل الأشرق كلمة

شده فيها على أهمية أن يكون الجمع قلباً واحداً ويداً واحدة تهتم بكونها. أشاد كرم بأهمية هذا اللقاء، وتمنّى أعياداً سعيدة للجميع. وفي الختام، شكرت رئيسة فرع أميون نيكول طلبية كل من ساهم في إنجاح هذه المسيرة، وعبرت عن فرح الجميع باجتماع الأخوة معاً، وكانت مائدة محبة تشارك فيها جميع.

«الصفدي»

أطلقت «مؤسسة الصفدي»، في مركز الصفدي الثقافي في طرابلس، مهرجانها السنوي الخامس «عيش الميلاد». وتكررت في بيان أن الهدف منه تأكيد المعاني الإنسانية التي يمثلها هذا العيد، والقائمة على المحبة والسلام. مشيرة إلى أنها تسعى من خلاله مع شركيتها سفارة النمسا لذي لبنان، ومؤسسة «دانتى ألبغيري» الإيطالية، والمعهد الفرنسي - طرابلس، وجمعية «Social Way»، إلى إبراز دور الثقافة كآرقي أساليب الحوار والتواصل بين الناس.

حضر حفل إطلاق المهرجان عدد من السياسيين، كما حضر متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران أفرام كركياكوس، راعي أبرشية طرابلس والشمال للروم الملكيين الكاثوليك المطران إدوار ضاهر، محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء نادر الغزال، نقيب المحامين والأطباء والمهندسين في طرابلس والشمال: فهد المقدم، إيلي حبيب وماريوس بعيني، رئيسة اللجنة الوطنية للأونيسكو البروفسور زهميد درويش، رئيس مجلس إدارة معرض رشيد كرامي الدولي الفئصل حسام قبيطر وعقيلته، قائد سرية طرابلس العميد بسام الأيوبي وعقيلته.

وشدّد مدير عام مؤسسة الصفدي رياض علم الدين في كلمته على مبادئ الانفتاح والعيش المشترك، وإرادة الحياة، وإذ وصف المهرجان بأنه رسالة تكاتف وتضامن اجتماعيين وإنسانيين، أكد أن أهل طرابلس أثبتوا على الدوام أنهم دعاة سلام، ومصرّون على استنهاض الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المدينة.

وشدّدت رئيسة «Social Way»، وفاء خوري على أن الجمعية أزدت مع مؤسسة الصفدي أن تكون هذه الأمانة المجتمعة مستوحاة من نهج لطالما اعتنقه أبناء طرابلس ومارسوه، مسيحيين ومسلمين، وهو نهج الإيمان بالإنسان وبرسالة الإنقاذ بالإنسانية. وأملت أن يشعّ وهج ميلاد طرابلس نوراً على القيم العائلية والعيش المشترك، وأن تنتقل هذه الأجواء الميلادية، التي يعيشها أبناء طرابلس بكل فرح إلى المناطق اللبنانية كافة، فتنعّم احتفالات عيد الفطر كل مناطق لبنان، بما فيها ساحات

الأشرفية وجونيه وجبيل. ثم قدمت جوقة القديسة رفا، بقيادة الأخت مارانا سعد بالتعاون مع «Social Way» برنامجاً ميلادياً منوعاً. وأعربت سعد عن فرحتها بهذه الصورة الجميلة التي قدّمتها طرابلس من خلال المشاركة الكثيفة والاحتفال بالميلاد، معتبرة أن الدين لا يفرض بل السياسة، وهذا الاحتفال خير دليل على ذلك.

واختتمت الجوقة الريسيتال بأغنية أهدتها إلى شهداء طرابلس والجيش اللبناني، قبل أن يعطي أعضاء «كورال الفيحاء» خشبة المسرح، ليقدّم أعضاؤه بقيادة المايسترو باركيف تاسلكيان، بأقة جميلة من الأغنيات الميلادية والإسلامية في رسالة أراهما تاسلكيان صورة حقيقية عن طرابلس وأهلها. وأضيت شجرة الأمانيات التي أعدتها مؤسسة «دانتى ألبغيري»، وعلق عليها أطفال طرابلس أمانياتهم، التي ستحقق خلال حفل يقام في 29 الجاري توزع خلاله الهدايا على الأطفال.

«الناصري»

أقامت اللجنة المالية في التنظيم الشعبي الناصري للجنة الثالثة على التوالي، نشاطاً خرياً وترفيهياً لمناسبة الأعياد، في مركز معروف سعد الثقافي، بحضور أمين عام التنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد، أمين سر اللجنة المركزية توفيق عسيران، رئيسة الهيئة النسائية الشعبية إيمان سعد، أعضاء اللجنة المالية في التنظيم وأثل قبرصلي، عدنان دندشلي وسناء جرادي وحشد من المعلمين والتلامذة.

تخلل النشاط توزيع كرتات الشتاء على تلامذة مدارس مؤسسة معروف سعد ومدارس رسمية وخاصة مجانية من صيدا وضواحيها، وسلسلة من العروض قدّمها مخرجون، وشخصيات كرتونية محببة لدى الأطفال شاركت التلامذة الرقص والغناء.

ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة نشاطات تقوم بها اللجنة المالية لتعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي مع المواطنين، وهنّاسد الحاضرين، متمنياً أن يحل عليهم العيد، ولبنان ينعم بالامن والاستقرار. ثم ألقت جرادي كلمة باسم اللجنة المالية رحبت فيها بالحضور، وقالت: «في هذا اللقاء الأخوي نتقدم من الحضور وتلامذتنا بأحرّ التهاني بحلول أعياد الميلاد ورأس السنة والموالد النبوي. هذه الأعياد التي تحمل رسائل المحبة والخير والتسامح». وفي ختام النشاط، وزّعت على التلامذة حلوى العيد.



من النشاط الترفيهي في مركز معروف سعد الثقافي

(مصطفى الحمود)

دبابيس

إدارة معرض الكتاب تردّ على «البناء» وردّ على الردّ

■ أحمد طي

تناولنا في حلقة سابقة من «دبابيس»، وتحديدًا في العدد 1655 الصادر في الثامن من كانون الأول الجاري، ظاهرة لايجابية لاحظناها ونلاحظها سنويًا في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، والمتمثلة ببيع ألعاب لا تمت إلى التربية بصلة، وأيضًا ببيع بالونات وما إلى ذلك مما يغري الطفل ويثنيه عن شراء كتاب.

ولاحقًا، وردنا ردّ من إدارة المعرض، وتحديدًا من مدير عام معرض بيروت العربي الدولي للكتاب فادي تميم، ننشره هنا انطلاقًا من مصداقيتنا وحرصنا على أن تكون الصحافة منبرًا للبناء، لا للحديث غير المجدي الذي يتحوّل جدلاً بيننطينًا. وفي نهاية هذا المقال اليوم، سنردّ أيضًا على الأستاذ تميم، عل بعض ما التبس يتضح. جاء في ردّ الأستاذ تميم:

في العدد 1655 من جريدتكم الموقرة الصادر في الثامن من كانون الأول الجاري، كتب الأستاذ أحمد طي مقالًا حول معرض بيروت العربي الدولي للكتاب تحت عنوان «معرض كتاب أو بسطة ألعاب».

بادئ ذي بدء نشكر الكاتب أحمد على الإشادة بمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب والدور الهام الذي يقوم به النادي الثقافي العربي منذ 58 سنة لإقامة هذا المعرض والذي أصبح معلمًا حضاريًا من معالم بيروت. إن إصرارنا على إقامة هذا المعرض والعمل على تطويره انطلاقًا من إيماننا الراسخ بأن الكتاب هو الذاكرة اللبنانية التي لا تنطفئ مع مرور الأيام.

ومنذ التأسيس الثاني للنادي الثقافي العربي في العام 1956 وإقامة معرض الكتاب الأول في المشرق العربي؛ جعلنا الثقافة نهجًا لنا والحوار الديمقراطي الحرّ سولكا، وحرية التعبير والرأي الآخر مبدأً والنقد، بما هو جزء من التعبير الحرّ، هو عمل مشروع بل إنه من الضرورة بمكان، لأننا نفهم النقد تطويرًا ودفعًا إلى الأمام للعمل الثقافي وآلياته.

وفي هذا السياق، نعتبر أن ما ذهب إليه الكاتب حول ما أسماه «الأمور اللايجابية» التي تتضمن وجود بعض الألعاب لأن ذلك في رأيه يخرج عن مضمون التربية ليبدل في العمل التجاري.

ولسنا معنيين نحن كناد ثقافي بالدخول في حوار حول مفهوم ثقافة الطفل، فهذا الحوار يجب أن يقوم بين الناقد ودور النشر المعنية، فقد يكون لهذه الدور رأي آخر.

وأنه لمن الظلم أن يتناول الأستاذ أحمد جزئيًا صغيرًا من المعرض ليعمم ذلك على المعرض كله، أي أن يرى القطرة ولا يرى المحيط. وفي هذا السياق نقول بأننا لا نسمح لأنفسنا أن نكون حراسًا للثقافة فنصادر رأي مع من يتعارض مع مفاهيمنا. إننا في هذا السياق نؤكد على مسألتين جوهريتين وهما تدخلان في إطار ممنوعات: الأولى إثارة أي نقاش حزبي مناز إلى هذا الفريق أو ذلك، والثانية الدعوة إلى إثارة النزعات الطائفية أو المذهبية. والمسألتان تدخلان ضمن إطار التحريض وتخرجان عن المبدأ الثقافي لذلك يكون موضعنا في مكان آخر.

إن الكتاب هو رائدنا والثقافة هدفنا وما إصرارنا على إقامة هذا المعرض إلا لإيماننا بأن الكتاب ولبنان تؤمان لا ينفصلان. وأن الثقافة هي الزاد الروحي لشعبنا، وإننا لا نرى لبنان إلا بوصفه بلد للكتاب وللثقافة وللحزيرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

عظيم كلام الأستاذ فادي تميم، وهذا ما اعتدنا عليه من ناد ثقافي عريق الكندي الثقافي العربي. إن شكل معرض بيروت العربي الدولي للكتاب منصّة سنوية لحرية الفكر والتعبير، والتبادل الثقافي بين الشعوب العربية. ومحطة لتطوير الأدب العربي والمناسبة في التآليف كما في البيع. ولكن ما نلاحظه مؤلم حقًا. وما لا يعرفه الأستاذ تميم أنّ النقاشات حول دور تلك الألعاب والبالونات وارتباطها بالتربية أثّرت سابقًا بين دور النشر وتثار سنويًا، وكانت نتائج تلك النقاشات مخزية في بعض المرات، إذ كانت «حجج» بعض تلك الدور وأهية، ومنها: «يا أباي بدنا نطلع أجار الستاند»، «بدنا نعيش»، «كتبتنا ما يتبخع»، وما إلى ذلك.

أما في حديثنا الذي تناول جهود المتخصصين بأدب الأطفال وكتبهم، فنقول هنا أن البعض (عنيت الباطنين) لا يهتمون بالبناء بتلك الجهود. فالطفل بفطرته ميّال إلى الألعاب، وحكمًا عندما يرى لعبة ما، فإنّ ذلك اللعبة ستصرف نظره عن أيّ قصّة مهما كانت جميلة ومهما كانت قيّمة. وبيت القصيد هنا لا بل أنّ معركةنا هنا في هذه النقطة بالذات، والتي يمكن أن نعطها عنوان: «كيف نصل إلى طفولة شغوفة بالكتاب والقراءة؟». وفي هذه المعركة، يستخدم من يخوضها (مدارس ومباني تعليمية، مؤلفون، رسامون، دور نشر، وزارة تربية، وزارة ثقافة، جمعيات أهلية... إلخ) استراتيجيات دائمة التغيّر والتطور، مبنية على دراسات وأبحاث نفسية وأدبية معيّنة. وهنا علينا أن نعي مسألة مهمّة، أن بعض البالغين الذين لا يهتمون إلا بالبيع وكسب الاموال، لا يلتفت إلى هذه المعركة ولا إلى هذه الجهود. وعندما نلت نظر إدارة المعرض، فإنا ندعوها لأن تكون شريكة معنا في هذه المعركة، انطلاقًا من إيماننا بدور المعرض وأهميته، وانطلاقًا من تقننا بالنادي الثقافي العربي وتاريخه العريق.

إننا، عندما أضانا على هذه النقطة اللايجابية، لم تكن نقصد البتّة التفتيش عن سلبيات لتتحدث عنها، فهذا ليس عملنا كصحافيين، خصوصًا في جريدة «البناء» التي دأبت على نشر التقارير عن فعاليات المعرض ونشاطاته يوميًا، ومنذ إعادة تأسيسها منذ سنوات. إننا إذ تناولنا تلك «القطرة»، لم تكن نغيب الطرف عن «البحر»، لأننا، وفي المقال ذاته الذي ردّ عليه الأستاذ تميم، ذكرنا البعض الكثير من إيجابيات معرض بيروت.

السادة إدارة معرض بيروت، ذكرنا أن لبنان والنادي الثقافي العربي كانا السبّاقين إلى تنظيم معرض الكتاب الأول في البلدان العربية، وذكرنا أنّ هذا المعرض لم يتوقّف حتّى خلال الحرب الأهلية التي شهدها لبنان، وحتّى خلال الأحداث الأليمة التي شهدتها في السنوات العشر الأخيرة. والرقم «58» يشهد على ذلك. ولا بدّ من التنويه بأنّ الدول العربية الأخرى تعلمت من بيروت تنظيم المعارض. وهنا، لا بدّ من دعوة نوجّهها إلى كل المعنيين، فلنحافظ على بيروت المنارة هادية الأمم، من خلال حفاظنا على معرض الكتاب. والحفاظ هنا يعني التطوير ومواكبته، والتشارك في سبيل تقديم الأفضل.

بزي توزّع هدايا على طلاب المدرسة الإنجليزية الوطنية. النبطية